

31 النية تخصص العام وتعتمم الخاص - أيمن الحبشي - التأهيل

الفقهى

عامر بهجت

القاعدة الثانية من القواعد الممندرجة تحت هذه القاعدة فيها شقان الشق الاول النية تخصص العام والشق الثاني تعتمم الخاص.

هذا مسألة مهمة جدا بل مسألتان مهمتان جدا. وهي تتعلق - 00:00:00

بالعلوم والخصوص. احيانا يكون اللفظ خاصا واحيانا يكون عاما. بالمثال يتضح المقال لو ان رجلا وقعت بينه وبين زملائه في العمل

او في الدراسة خصومة. فقال الرجل والله لا اكلم احدا - 00:00:20

وقال الاخر والله لا اكلم زيدا زيد بن عبيد مثلا فالاول لفظه عام والثاني خاص فاحيانا الاول يقصد اللفظ ويقصد العموم. يعني لا اكلم

اي احد واحيانا هذا الذي قال الخاص يقصد الخاص ويقصد معناه. ايضا. يعني قصد فقط من؟ زيد. هذا لا اشكال فيه. لا اشكال فيه - 00:00:40

انما الاشكال اذا كان صاحب اللفظ العام قد نوى الخصوص. فهمتوا؟ او قصد صاحب اللفظ الخاص العموم. كيف؟ لو ان الاول الذي

قال والله لا اكلم احدا نوى في قلبه لا اكلم زيد وعمرو فقط. فهل يحيث اذا كلام عبيدا وصالحا - 00:01:10

ماذا تقول لك القاعدة؟ الاول هذه التي معنا الان. النية تخصص العام. اذا كانه قال والله لا اكلم زيدا وعمرا فقط. فهمتم؟ طيب نفس

هذا المثال انتبهوا انتبهوا له. فكرروا فيه. لما قالوا - 00:01:40

والله لا اكلم احدا هل خصصه بيوم معين؟ لو اخذنا بظاهر اللفظ معناه لو كلام رجلا اليوم او غدا او بعد غد الى ان يموت لا يكلم احد.

لو كلام اي احد في حياته وجبت عليه الكفارة. لكننا سألناه وقلنا له ما نيتكم؟ هل قصدكم لا - 00:02:00

يكلم احدا ابدا؟ قال لا اكلم احدا في هذا الموضوع هذا اليوم. فلو كلام احدا في هذا اليوم في موضوع اخر هل يحيث لو كلام احدا

غدا هل يحيث؟ لا. مثال ثالث. قيل له يا فلان فلان صديقنا عنده - 00:02:20

فتعال تغدى معنا قال والله لا اتغدى. لانه بينه وبين هذا شحناه وخصوصية. مثلا. فقلنا آآ هل آآ تغديت اليوم؟ قال والله خرجت من

العمل وذهبت الى البيت وتغديت مع اهلي في البيت. قلنا له يا رجل الم تقل اليوم والله - 00:02:40

ايش؟ لا اتغدى وقد تغديت في بيتك. فهل تجب عليه الكفارة او لا؟ ان قلتم لا تجب فقد اخطأتم وان قلتم تجد فقد اخطأتم. لازم

تفصلوا فتقول له ما نيتكم؟ هل كانت نيتكم الا - 00:03:00

قد عند احد اليوم فان قال نعم فتقول اذا عليك الكفارة. وادا قال انا انتبه لا اتغدى عند فلان فالنية ماذا تفعل؟ تخصص العام

كانه قال والله لا اتغدى اليوم عند فلان. فهمتوا - 00:03:20

نأتي للاشق الاخر الرجل الثاني الذي قال ايش؟ لا اكلم زيد خصصه بزيد ولكنه في قلبه قصد لا اكلم زيد ولا عمرو ولا عبيد لانهم اليوم

فعلوا معي مشكلة في العمل مثلا. يقصد ثلاثة اشخاص - 00:03:40

ولا يقصد شخصا واحدا. يقصد كل من اشتراك في هذه المشكلة. فلو كلام زيدا يحيث لو كلام عمرا وعبيدا طيب تعالوا الى المأثار

السابق لا اتغدى عند فلان. لانه بينه وبينه خصومة. قال - 00:04:00

والله لا اتغدى عند فلان خصص فلان. ثم قيل له ان غداء فلان تأجل واصبح عشاء. فتعال عش معنا انت معنـي ولا لا؟ السؤال اذا تعشـي

عنهـ يحيث في يمينـه او لا؟ ان قلت - 00:04:20

نعم فقد اخطأ. وان قلت لا فقد اخطأ. فماذا تقول اذا ما الصواب؟ تقول ما نيته فان قال لك انما قصدت لا اتغدى عنده الغداء فقط. انما قصدت الغداء اذا تعشى عنده يحيث لا يحيث. وان قال - 00:04:40

اللفظ خاص بالغداء صحيح ولكنه قال انا قصدت لا اكل عند فلان ولا ادخل بيت فلان ولا اشرب حتى ما عند فلان فلو جاء عنده يحيث او لا؟ هل هذا من قبيل تعميم الخاص او تخصيص العام؟ ها؟ تعميم - 00:05:00

الخاص لماذا؟ لفظه خاص بماذا؟ بالغداء ونيته الطعام. لذا قال الفقهاء من من الحنابلة لو انه قال والله لا اشرب من عند فلان ماء من عطش. ماء من عطش. فان وقصد - 00:05:20

انتبه لقولهم وقصدوا. الان امر النية انتبه له. وقصد قطع منته فانه يحيث بشرب الماء واكل اي شيء منه طعامه وقبول هديته. لماذا؟ لانه قصد قطع منته. فنيته اعم ولفظه اخص - 00:05:40

طيب كل امثالنا السابقة كانت في الايمان والله لا اقول والله لا اقول والله لا اتردد. في الايمان يعني في الحلف هناك شيء من الايمان وهو غير الحلف. كالطلاق مثلا اذا كان معلقا. لو ان رجلا قال لزوجته انتبهوا - 00:06:00

وماذا قال الرجل؟ قال لزوجته ان رأيتك تخرجين من الدار فانت طالق ماذا قال؟ من يعيده؟ ان رأيتك تخرجين من الدار فانت طالق. فخرجت ولم يراها باللفظ العامي عند الناس لا اشوفك تخرجين من الدار لو شفتكم خرجتني من الدار فانت طالقة شفتكم - 00:06:20

فخرجت ولم يرها. فهل تطلق او لا؟ احسنت. الان ما شاء الله صرتم تفصلون مباشرة ممتاز لانك لو قلت طلقت دمرت بيت مسكون ولو قلت لم تطلق هذا له صريح لازم تفكري فيه اذا فيه تفصيل - 00:06:50

فتقول اذا كان يقصد الرؤية فعلا كان فقيها وذكي. ويقصد الرؤية فعلا فانها لا تطلق اذا خرج الى رؤيته. واما اذا قال هذا ولم يقصد. ولم يقصد وانما قصد رأيتك او لم ارك. فاللفظ ايش؟ عام ولا - 00:07:10

اخ لا خاص احسنتم اللفظ خاص والقصد عام فانها تطلق ان خرجت رأها او لم يراها وهذا نص عليه الامام احمد رحمة الله تعالى. وعلى هذا فقس في امثالته. هذا مكتوب عنده. نعم. قال لزوجته ان رأيتك تدخلين هذه الغرفة رأيتك. هذا نص عليه الامام. هذه - 00:07:30

هذا المثال نص عليه الامام احمد. طيب رجل متزوج لاربع نسوة. اربع فقال نسائي طوالق ونوى في قلبه استثناء واحدة. زينب فقط. فالسؤال هل تطلق زينب هذه وتذهب مع البقية ولا تبقى؟ نعم قلت لك نوى ما في تفصيل هذا خلاص انا قلت لك نوى - 00:07:50

نقول ان الاستثناء ان النية تخصص العام. والعرب من المعلوم انها تطلق العام وتريد به الخصوص. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם. قال كثير من المفسرين ان المراد بالناس شخص واحد وهو نعيم ابن مسعود. فقد يطلق العام - 00:08:20

يراد به الخاص فاذا نوى في قلبه هذا فانه معتبر. مثال اخر لو ان رجلا قال لزوجته في تفصيل كما قلنا ماذا نعم هو هو لفظ صحيح هو هو صحيح انه لفظ صريح. المثال الذي قلته لكم ما هو الان - 00:08:40

نعم يسأعل طوالق نعم اذا كان قد قصد الجميع طلق الجميع. واما اذا استثنى في قلبه فلانة فهذه المستثناء لا تطلق. الا اذا فقال في المذهب اذا قال نساء اربع طوالق. واستثنى واحدة فقالوا لا ينفع الاستثناء. لانه نص صريحها - 00:09:00

فحينئذ لا ينفعه الاستثناء بقلبه. اما لو استثنى بلسانه لا شك انه صح منه. كان يقول نساء الاربع طوالق الا زينب فهذا استثناء باللفظ وهذا لا اشكال فيه. لكن لو قال نساء الاربع طوالق واستثنى بقلبه فلا ينفعه. لان اللفظ صريح في الاربع. اما لو قال نسائي - 00:09:20

في طوالق فقلت لكم يصح في العربية ان يطلق العام ويراد به الخاص. فاذا استثنى بقلبه واحدة صح. ولكن من شرط الاستثناء كما سبق ان درستم ان يكون منويا من حين الكلام فلا يصلح ان يقول نسائي طوالق ثم يندم ثم يستثنى بقلبه واحد - 00:09:40

ما ينفع ولا بد ان يكون متصللا منفصل. كم باقي على الاذان؟ لا لا اكثرا يا اخوانى. ها؟ خمسة طيب طيب آآ الظاهر خلاص الاذان على وشك لعل بعضكم صائم نقف عند هذا الموضع - 00:10:00

ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اهله واصحه والحمد لله رب العالمين.

ما تقولون في رجل قال لزوجته ان خرجت فانت طالق. وقصد ان خرجت بغير اذني فانت طالقة - 00:10:20

فخرجت باذنه هل تطلق او لا؟ لا تطلق. هذا هل ومن قبيل تخصيص العام او تعميم الخاص. ها تخصيص العام لان لفظه عام. احسنت طيب رجل قيل له هل تحب ان تسافر اه هذا الاسبوع؟ قال والله - 00:10:40

لن اسافر لفظه عام ثم سافر في اسبوع اخر وكان قصده هذا الاسبوع فهل يحيث في يمينه؟ لا يحيث اعتبارا بماذا؟ طيب ما تقولون في رجل هذه ما دام الاخوة تأخروا قليلا تمرينات. ما تقولون في رجل ذهب مع ابنه الصغير الى السوق. هذا المثال ذكرته اظن لما شرحت لكم - 00:11:10

ايمان كتاب الایمان والنذور بمكانة حاضرة. قال لزوجته المعدرة قال له ابنه آآ اشتري لي هذه اللعبة وكانت سيارة فقال ابوه والله لا اشتري لك سيارة انت عندك في البيت العاب كثير ثم - 00:11:40

بك الولد واشفع عليه ابوه فاشترى له طائرة لعبة. فهل يحيث في يمينه او لا؟ فيه احسنتم لاني ما قلت قصد او ما قصد احسنت. ما تقول يحيث او لا يحيث؟ التفصيل ما التفصيل - 00:12:00

اذا كانت نيتها اي لعبة فاللفظ ايش؟ خاص بالسيارة والمعنى والقصد عام فيحيث باي لعبة. وان كان قصده السيارة ولم يقصد غيرها فشراؤه للطائرة صح؟ لا يحيث به. هذا من قبيل تخصيص العام او تعميم الخاص. تعميمي الخاص لان لفظه خاص بالسيارة واشتراه غير السيارة - 00:12:20